

خطبة الجمعة من سلسلة المعجزات النبوية (01) هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:08

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:34

وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:00

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها كل محدثات بدعة وكل بدعة ضالة - 00:01:28

وكل ضالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته - 00:01:55

والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين ويقول له ايضا فانما عليك البلاء علينا الحساب ويقول سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم ايضا ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء - 00:02:25

ويقول له ايضا انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ويقول سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم واصبر لحكم ربك فانك باعیننا عباد الله بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:03:01

بالهدي ودين الحق بشيرا ونذيرا وامرها ان يبلغ دين الله الى الناس كافة ووعدهم ان يعصمه من الناس وايده بالمعجزات الباهرات التي تدل على صدقه وعلى انه رسول الله حقا وصدقا - 00:03:34

فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة يدعو الناس الى عبادة الله وحده ويحذرهم من عبادة الاصنام والناس يدخلون في دين الله وكفار مكة يستخدمون جميع الاساليب للصد عن هذا الدين العظيم - 00:04:09

يريدون ان يصدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دعوته ويصد الناس عن الدخول في هذا الدين فلما اشتد هذا الكفار بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة قدم النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه بالهجرة - 00:04:38

وبقي هو في مكة بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم حتى يؤذن له واذن له بالهجرة ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة التاسعة لرسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:05:09

الا وهي هجرته من مكة الى المدينة امة الاسلام هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة اعظم هجرة في تاريخ البشرية فقد ايد الله سبحانه في علاه - 00:05:41

رسوله صلى الله عليه وسلم في الهجرة بمعجزات باهرات. تدل على صدقه اتدل على انه رسول الله حقا وصدقا ومن هذه المعجزات للهجرة المعجزة الاولى الابن بالهجرة كان بوحي من الله - 00:06:07

وتحديد المكان الذي يهاجر اليه كان بوحي من الله يقول صلى الله عليه وسلم لاصحابه يوما في مكة اني اريد دار هجرتكم ثم اخذ

يصفها سبحة ذات نخل بين البتين. وهذه اوصاف للمدينة - 00:06:38

بل قال لهم صلى الله عليه وسلم اني رأيت في منامي ورؤيا الانبياء حق. اني رأيت في منامي اني اهاجر الى ارض بها نخل ذهب
وهي اي ذهب ظني انها اليماة او حجر فاذا هي المدينة يشرب - 00:07:13

فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يهاجر من مكة الى المدينة الا بعد ان اذن الله له وتحديد المكان الذي يهاجر اليك كان بوعي من الله
وهذه معجزة لرسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:07:42

انه يوحى اليه كما اوحى الى النبیین من قبله وهذا دليل على صدقه وعلى انه رسول الله حقا وصدق فعل المسلمين ان يزدادوا
ایمانا مع ایمانهم. لأنهم على الحق وعلى المسلمين ان يتمسکوا بهم. لأنهم على الحق وعلى اعداء الاسلام - 00:08:11

الذین یسبون ویشتمون ویسخرون من رسول الله علیهم ان ییادروا بالایمان بالله وبرسوله قبل ان یندموا فی وقت لا ینفع فیه الندم
المعجزة الثانية حفظ الله لرسوله صلی الله علیه وسلم - 00:08:45

من مكر كفار مكة بقي النبي صلی الله علیه وسلم في مكة ولما اذن لاصحابه بالهجرة خرجن افرادا وجماعات ولم يتخلف في مكة مع
رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:09:11

الا من حبس او فتن الا ابو بكر وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهمما ولما رأت قريش ان ديار المسلمين قد خلت في مكة وانهم قد
هاجروا وتركوا ديارهم واما الهم الى المدينة - 00:09:37

علموا ان محمد سيلحق بهم اليوم او غدا وهذا امر ازعجهم فاجتمعوا في دار الندوة اجتماعا طارئا ليتخذوا قرارا حاسما في هذا
الامر الخطير وفي الاجتماع رأى بعضهم ان توضع القيود في يد محمد صلی الله علیه وسلم ورجله. ويلخى في السجن ولا يصله منا
- 00:10:05

الا الطعام. حتى یموت وراء بعضهم ان ینفى من مكة فلا یرجع اليها ابدا وتنقض قريش يدها من امره ورأى ابو جهل لعنه الله. رأيه
فقال لا الذي اراده ان نأخذ من كل قبيلة فتى - 00:10:43

قويا ونعطي كل فتى سيفا صارما ويضربون محمدا ضربة رجل واحد فيقتلون يتوزع دمه على القبائل قال واظن انبني هاشم
لا يقدرون ولا يقضون على محاربة قريش فعندما لا يبقى امامهم الا الديمة فنعطيها لهم - 00:11:16

واجتمعوا جميعا على هذا الرأي الخبيث واعلم الله رسوله باجتماعهم ومكره معنا. فقال تعالى واد يمكر بك الذين كفروا ليتبوك او
يقتلوك او يخرجوك. ويمكرون ويملكون والله خير الماكرين - 00:11:52

فاذن الله لرسوله بالهجرة فامر النبي صلی الله علیه وسلم عليا ان ینام في فراشه وخرج النبي صلی الله علیه وسلم سرا مستخفيا
الى ابی بکر. يا ابا بکر قد اذن لي بالهجرة - 00:12:18

فخرج النبي صلی الله علیه وسلم وابو بکر في سرية تامة من مكة الى غار ثور وكفار مكة هنا ینتظرون اذا خرج محمد من بيته
يضربونه ضربة رجل صاحب وفاجأهم ان الذي خرج عليهم هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. فجم جنونهم - 00:12:41

وطارت عقولهم وذهبوا هنا وهناك یبحثون عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد حفظ الله رسوله من مكر كفار مكة وهذه معجزة
الثالثة حزب الله لرسوله صلی الله علیه وسلم في غار ثور - 00:13:15

النبي صلی الله علیه وسلم دخل هو وابو بکر في غار ثور وجاء كفار مكة وتبعوا اثر الاقدام ووصلوا الى غار ثور. ووقفوا على بابه
وابو بکر يقول يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه لرأنا. يقول صلی الله علیه - 00:13:47

سلم مطمئنا لابي بکر يا ابا بکر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ لا تحزن ان الله معنا فانزل الله على رسوله الا تنصروه فقد نصره الله. اذ
اخوجه الذين كفروا ثانية اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحب - 00:14:15

لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلی وكلمة الله
هي العلیا. والله عزيز حکیم. فحفظ الله رسوله في غار ثور بجنود لا ترى بالعين. وايده - 00:14:44

بحجود لم تروها. اعرفتكم يا عباد الله الذي منع كفار مكة ان یدخلوا على رسول الله صلی الله علیه وسلم في الغار هناك جند من جند

الله وما يعلم جنود ربك - 00:15:14

الله وقفوا على باب الغار لا يراهم احد اما ما يقال في كتب السير من والبيضة ونسيج العنكبوت هذه امور محسوسة. تخالف الاية
وايده بجنود لم تروها وهذه الامور لم تأتي من بسند صحيح. فالله حفظ رسوله بجنود لم تروها. وهذه - 00:15:34
في معجزة لرسولنا صلى الله عليه وسلم مما يدل على انه رسول الله حقا وصدق المعجزة الرابعة حزب الله لرسوله صلى الله عليه
 وسلم من سرقة ابن مالك الذي خرج بفرسه - 00:16:04

خلف النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يفوز بجائزة المئتين من الابل فلما لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه النبي صلى الله
عليه وسلم فمنع من الوصول اليه - 00:16:31

وقال ادعولي ولا اضركم فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فرجع صراخة بعد ان كان يطلب النبي صلى الله عليه وسلم حيا او ميتا
ليأخذ جائزة المئتين من الابل رجع الان - 00:16:51

اود الناس الذين خرجو ليلحقو بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهذه معجزة لرسولنا صلى الله عليه المعجزة الخامسة من النبي صلى
الله عليه وسلم بابي بكر وابو بابي معبد - 00:17:11

وكان العجب العجاب فنزل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابى معبد وام معبد. فاعتذر ابو معبد وقال والله ما لنا شاة تحلب. وبين ان
الشاة كلها حوامل. لا علم فيها فاشار النبي صلى الله عليه وسلم الى شاة - 00:17:36

وقال اثنتي بها فجاء ابو محمد بهذه الساعة. فمسح النبي على درعها ودعا بالبركة فحلبت الشاة باذن ربها فشربوا جميعا. ورأى ابو
معبد وام معبد ما رأوا. فقال ابو معبد انت الذي تزعم قريش انه صادق؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم انهم يقولون - 00:18:06
انكم يقولون ذلك. فقال ابو معبد اشهد انك على الحق واهشهد انك جئت بالحق وانا متبعك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا. حتى
تعلم انا قد ظهرنا فالحق بنا - 00:18:35

معجزة حسية امام الناس تبين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رسول قول الله حقا وصدقها. المعجزة السادسة عند وصوله الى
المدينة صلى الله عليه وسلم خرج اهل المدينة رجالا ونساء واطفالا يستقبلون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون - 00:18:55
 جاء نبي الله جاء نبي الله ويقول الاطفال يا محمد يا رسول الله يا رسول الله وهذا شاهد عيان. البراء بن عاذب رضي الله
عنہ يقول ما رأيت اهل - 00:19:25

فرحوا بشيء فرحمهم برسول الله صلى الله عليه وسلم. الانصار حول النبي صلى الله عليه وسلم بسيوفهم. والناس على جوانب
الطرقات. كل انصاره يريد ان يأخذ بالناقة لينزل النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا في بيته. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول دعوها
حتى وصلت الناقة الى - 00:19:45

سمكان معين فبركت فيه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هنا نبني مسجدا لله ونزل بيت ابى ايوب الانصاري وهو اقرب بيت لهذا
المكان. فانتظروا عباد الله هجرة لم تكن الا ان اذن الله - 00:20:15

بها وبلد حدها الله ومكان بركت فيه الناقة باذن الله ليبني فيه كل هذا يدل على ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله حقا
وصدقها اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من اتباعه ومن المتمسكين بسننته ومن الذاهلين عن - 00:20:35
ومن الداعين الى سنته وان يحضرنا معه في الجنة يوم القيمة. انه ولی ذلك والقادر عليه. اقول هذا واستغفر الله لي ولكل الحمد لله
رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - 00:21:05

واشهد ان لا الله الا الله ولی الصالحين واهشهد ان محمدا عبد ورسوله اللهم صل على محمد وعلى الله وصحبه. ومن استثن بسننته الى
يوم الدين عباد الله اما المعجزة السابعة - 00:21:38

فهي دعاؤه صلى الله عليه وسلم للمدينة واهلها. واستجواب الله له عباد الله لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجرا الى
المدينة وقف بعد ان خرج من مكة ونظر الى مكة وقال والله - 00:21:57

انك لاحب بلاد الله الي. ولو لا ان اهلك اخرجوني ما خرجت وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم والهاجرون الى المدينة وواجهوا

صعوبة في المناخ ارض المدينة ارض سبخة تغطى بالنخل - 00:22:23

والرطوبة فيها عالية جدا. واجهوا مناخا عجيبة فاصيبوا بالحمى ومنهم ابو بكر وبلال. رضي الله عنهم ورأى النبي في المهاجرين ما رأى وتوجه الى ربه بالدعاء فقال اللهم حبب علينا المدينة. كحبنا مكة او اشد - 00:22:47

اللهم حبب علينا المدينة وحبنا مكة او اشد وجدت مسلما الى اليوم لا يحب المدينة نحب مكة ولكن كلنا يحب المدينة ويحب ان يبقى في المدينة. ويستريح قلبه في المدينة. دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:18

اللهم حبب علينا المدينة كحبنا مكة او اشد ثم قال اللهم بارك لنا في صاعيها ومدها. اللهم ابعد حماها عنا. وانقذها الى الجحفة ويقول صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحاب هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم - 00:23:45

بل رغب النبي صلى الله عليه وسلم في الصبر على شدة البقاء في المدينة اخبر الصحابة رضي الله عنهم والمهاجرين خاصة ان من صبر على لأوانها اي على شدة المعيشة في المدينة. فانا شفيع له عند الله يوم القيمة - 00:24:14

بل حت النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة والمسلمين ان يحرصوا ان يموتو بالمدينة حتى لا يخرج منها احد فقال صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان يموت في المدينة فليتم فمن مات في المدينة - 00:24:40

كنت شفيعا له يوم القيمة بل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تكفل بالمدينة وان من كاد لها اذابه الله كما يذاب الملح في الماء والنبي صلى الله عليه وسلم حرم المدينة كما حرم الله مكة. فقال صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:25:00

حرم فمن احدث فيها او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل منه يوم القيمة عدل ولا صرف فمن اعتدى على المدينة او كاد لاهلها ان منع كما يمنع الملح في الماء اي ذاب كما يذوب الملح في الماء - 00:25:30

فعاش الصحابة في المدينة وتحملوا وصبروا ومن المدينة خرج الدعاة الى الله الى كل مكان يدعون الناس الى هذا الدين العظيم ومن المدينة خرجت جيوش الاسلام يفتحون البلاد وقلوب العباد - 00:25:58

الى هذا الدين العظيم ودخل الناس في دين الله افواجا فيها عشر المسلمين ازدادوا ايمانا على ايمانكم وتمسكون بهدي نبيكم فانتم على الحق واياكم والبدع واياكم والهواء واياكم وطرق الضلال - 00:26:25

فاما اردتم النصر وسعادة الدنيا والآخرة. نبيكم وبسنة نبيكم وان تطیعوه تهتدوا. تأسوا به تمسكون بما كان عليه. هو واصحابه تتحصلون على سعادة الدنيا والآخرة. وانتم يا اعداء الاسلام يا من تسبون وتشتمون وتتسخرون من رسول الله. لا يضركم لا يضركم لا يضركم - 00:26:56

الا انتم ونحن ننصحكم ان تؤمنوا بالله وبرسوله قبل ان تندموا في وقت لا ينفع فيه الندم والله سبحانه وتعالى يترك الظالم يظلم حتى اذا اخذه لم يفلت وكذلك اخذ ربك - 00:27:32

اما اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ما هي المعجزة التي ايد الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك؟ هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. اللهم - 00:27:55

ان الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امينا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحًا فلنفسه. ومن اساء - 00:28:20

الايحاء وما ربك بظلام للعبيد؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم واقم الصلاة - 00:28:40